

صفة الصفوة

قد صبوا وتركوا دينك الذي أنت عليه فمشى عمر ذامراً حتى أتاها وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينة التي سمعتها عندكم قال وكانوا يقرؤون طه فقالا ما عدا حديثاً تحدثناه بيننا قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنة أ رأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنة فوطئه وطئاً شديداً فجاءت أخته فدفعته عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمي وجهها فقالت وهي غضبي أ رأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .

فلما يئس عمر قال أعطوني هذا الكتاب الذي عنكم فأقرأه وكان عمر يقرأ الكتب فقالت أخته إنك رجس ولا يمسه إلا المطهرون فقم فأغتسل أو توضأ فقام فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ